

وَالْمَدْيَحِ، وَيَقُولُوا، اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلَا تُسَلِّمْ
مِيرَاتِكَ لِلْغَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأَمَمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ
الشُّعُوبِ، أَيْنَ إِلَهُهُمْ..¹⁸ فَيَعَارُ الرَّبُّ لَأَرْضِهِ وَيَرْقُ
لِسَعْيِهِ.¹⁹ وَجِيبُ الرَّبِّ وَيَقُولُ لِسَعْيِهِ، هَنَذَا مُرْسِلُ لَكُمْ
قَمَحًا وَمِسْطَارًا وَزَيْتًا لِتَسْبُحُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا
غَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ.²⁰ وَالسَّمَاءُ أَيْضًا عَنْكُمْ وَأَطْرُدُهُ إِلَى
أَرْضِ تَابِشِقَةَ وَمُفْقِرَةٍ. مُقَدِّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْفِيِّ،
وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ، فَيَصْعَدُ تَنَّهُ وَيَطْلُعُ زُهْمَتُهُ،
لأنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ.²¹ لَا تَخَافِي أَنْتَهَا الْأَرْضُ.
ابْتَهِجِي وَافْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْظُمُ عَمَلَهُ.²² لَا تَخَافِي يَا
بَهَائِمَ الصَّخْرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ تَنْبُتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ
تَحْمِلُ ثَمَرَهَا، النَّبْتَةُ وَالْكَرْمُ يُعْطِيَانِ قُوتَهُمَا.²³ وَبَا بَنِي
صِهْيُونَ ابْتَهِجُوا وَافْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لأنَّهُ يُعْطِيكُمْ
الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ، وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكَّرًا
وَمُتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ،²⁴ قُتْمَلًا الْبَيَادِرُ جُنَطَةً، وَتَفِيضُ
جِيَاضُ الْمَعَاصِرِ حَمْرًا وَزَيْتًا.²⁵ وَأَعْوُصُ لَكُمْ عَنِ السَّيِّئِ
الَّذِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، الْعَوْنَاءُ وَالطُّيَّارُ وَالْقَمَصُ جَيْشِي
الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ.²⁶ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَسْبُحُونَ
وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا
يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.²⁷ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ
إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي
شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.²⁸ وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي
عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَسْبُحُونَ بِتُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَحْلُمُ شُبُوحُكُمْ
أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً.²⁹ وَعَلَى الْغَيْبِ أَيْضًا وَعَلَى
الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ³⁰ وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَتَارًا وَأَعِمِدَةً دُخَانٍ.³¹ تَتَحَوَّلُ
السَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ
الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخَوْفِ.³² وَتَكُونُ أَنْ كُلُّ هَنْ يَدْعُو بِاسْمِ
الرَّبِّ يَنْجُو. لأنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ
نَجَاةٌ. كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

¹ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. صَوُّنَا فِي جَبَلِ قُدْسِي.
لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ
قَرِيبٌ.² يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ. يَوْمٌ غَيْمٍ وَصَبَابٍ، مِثْلُ الْقَجْرِ
مُمْتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ تَطْيِيرُهُ
مُنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ
قَدُورٍ.³ قُدَّامُهُ تَارٌ تَأْكُلُ وَخَلَقَهُ لِهَيْبٍ يُحْرِقُ. الْأَرْضُ قُدَّامَهُ
كَجَنَّةٍ عَدِنٍ وَخَلَقَهُ قَفْرٌ حَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ
نَجَاةٌ.⁴ كَمَطَرِ الْجَبَلِ مَطْرُهُ، وَمِثْلِ الْأَفْرَاسِ
يَرْكُضُونَ.⁵ كَصَرِيفِ الْفَرَكَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَنْثُونَ.
كَزَفِيرِ لِهَيْبٍ تَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمِ أَفْوَاءٍ مُصْطَلِقِينَ
لِلْقَتَالِ.⁶ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ
خُمْرَةً.⁷ يَجْزُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كِرْجَالِ الْحَرْبِ،
وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ وَلَا يُعْثَرُونَ سُبُلَهُمْ.⁸ وَلَا
يُرَاجِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَيَتَنَ
الْأَسْلِحَةَ يَقَعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ.⁹ يَتْرَكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
يَجْزُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنْ
الْكُؤَى كَاللِّصِّ.¹⁰ قُدَّامَهُ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجُفُ السَّمَاءُ.
السَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُطْلِمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجِرُ
لَمَعَاتِهَا.¹¹ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ
كَثِيرٌ جَدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ
وَمَخَوْفٌ جَدًّا، فَحَمْنٌ يُطِيقُهُ.¹² وَلَكِنْ الْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ،
اِرْجِعُوا إِلَيَّ يَكُلُّ قُلُوبُكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَبِالْبُكَاءِ
وَالنُّوحِ.¹³ وَمَرْفُوعَا قُلُوبِكُمْ لَا يَنَابِكُمْ، وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ
إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، يَطِيءُ الْغَضَبَ وَكَثِيرُ الرَّاقَةِ
وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ.¹⁴ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ، فَيَبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَةً
تَقْدَمُ وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.¹⁵ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي
صِهْيُونَ. قَدِّسُوا صَوْمًا. تَأْذُوا بِاعْتِكَافٍ.¹⁶ اجْمَعُوا الشَّعْبَ.
قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. احْشُدُوا الشُّيُوحَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ
وَرَاضِعِي النَّدِيِّ. لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ مَخْدَعِهِ وَالْعُرُوسُ
مِنْ حَجَلَتِهَا.¹⁷ لِيُنْكِحَ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ